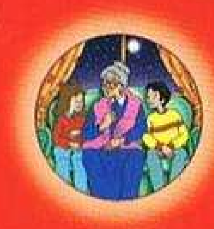
ليلى وَ الذئب

حكايات جدتي

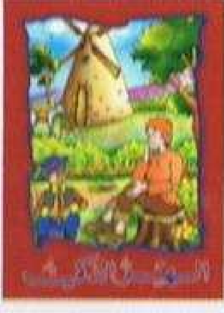
ليلى وَ الذئب

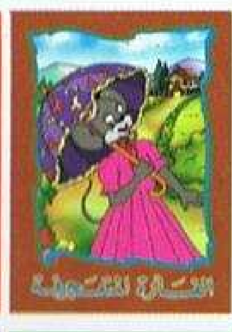


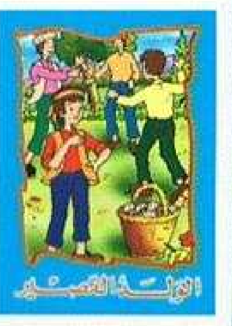


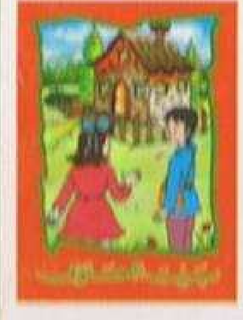
حكايات جدّتي





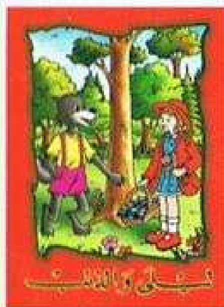














ISBN 9953-19-187-0



دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع


حكايات
جَدّي
ليلى وَالذئبُ
دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع
طرابلس لبنان - تلفاكس: ٠٦/٤٣١٩٥٢ - ٠٦/٤٤٢٤٨٥



فِي بَيْتٍ جَميلٍ يَقَعُ قُرْبَ الغابَةِ، كانَتْ تَعيشُ فَتَاةٌ جَميلَةٌ تُدْعَى «لَيْلَى».

وكانَتْ تَرْتَدي دائِماً مِعْطَفاً أَحْمَرَ وتَعْتَمِرُ قُبَّعَةً مِنَ اللَّوْنِ نَفْسِهِ.



قَالَتْ لَهَا أُمُّها يَوْماً :

«عَلِمْتُ أَنَّ جَدَّتَكِ مَرِيضَةٌ،

إِذْهَبي لِزِيارَتِهَا وَاحْمِلي لَهَا

هَذا الْقُرْصَ مِنَ الْحَلْوى

وَهَذا الْوِعَاءَ مِنَ الْعَسَلِ.»

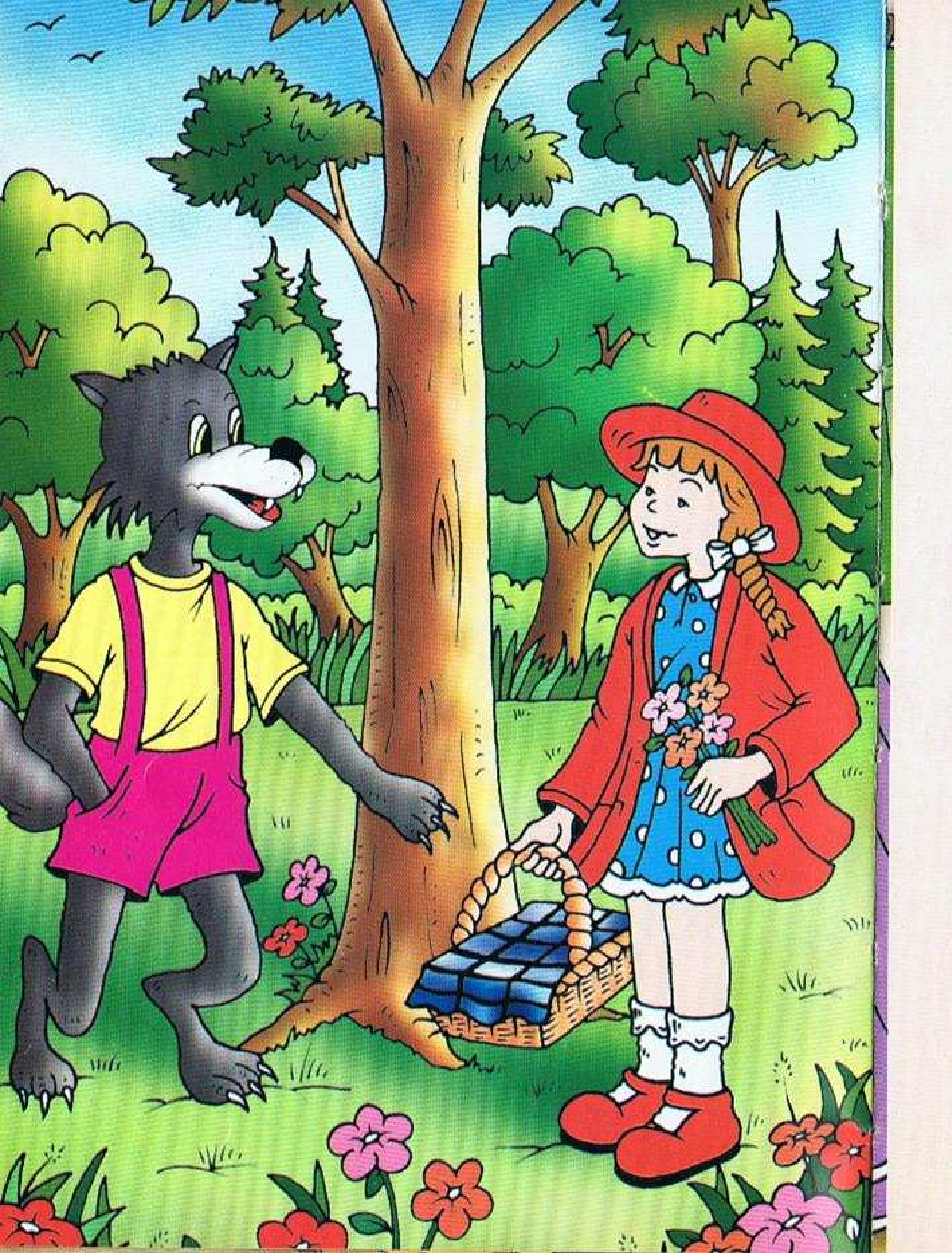
سارَتِ الْفَتاةُ فَرِحَةً في



اتّجاهِ بَيْتِ جدَّتِها.

وَفي الْغابَةِ، أَخَذَتْ تَقْطِفُ الأَزْهارَ الْمُلوَّنَةَ وَهِيَ تُغَنِّي الأَغانيَ الْمَرِحَةَ.

فَجْأَةً، ظَهَرَ الذِّئْبُ أَمامَها وَسَأَلَها: «إِلى أَيْنَ أَنْتِ



ذاهِبَةٌ، أَيَّتُها الْفَتاةُ، وَلِمَنْ
هَـذِهِ السَّلَّةُ؟»
فَأَجابَتْ لَيْلَى : «أَنا ذاهِبَةٌ
إِلى بَـيْـتِ جَـدَّتـي، إِنَّـهَـا
مَـرِيضَـةٌ، وَأَنَـا أَحْـمِلُ لَـهَـا
قُرْصاً مِنَ الْحَلْوى.»



فَقَالَ الذِّئْبُ في نَفْسِهِ :

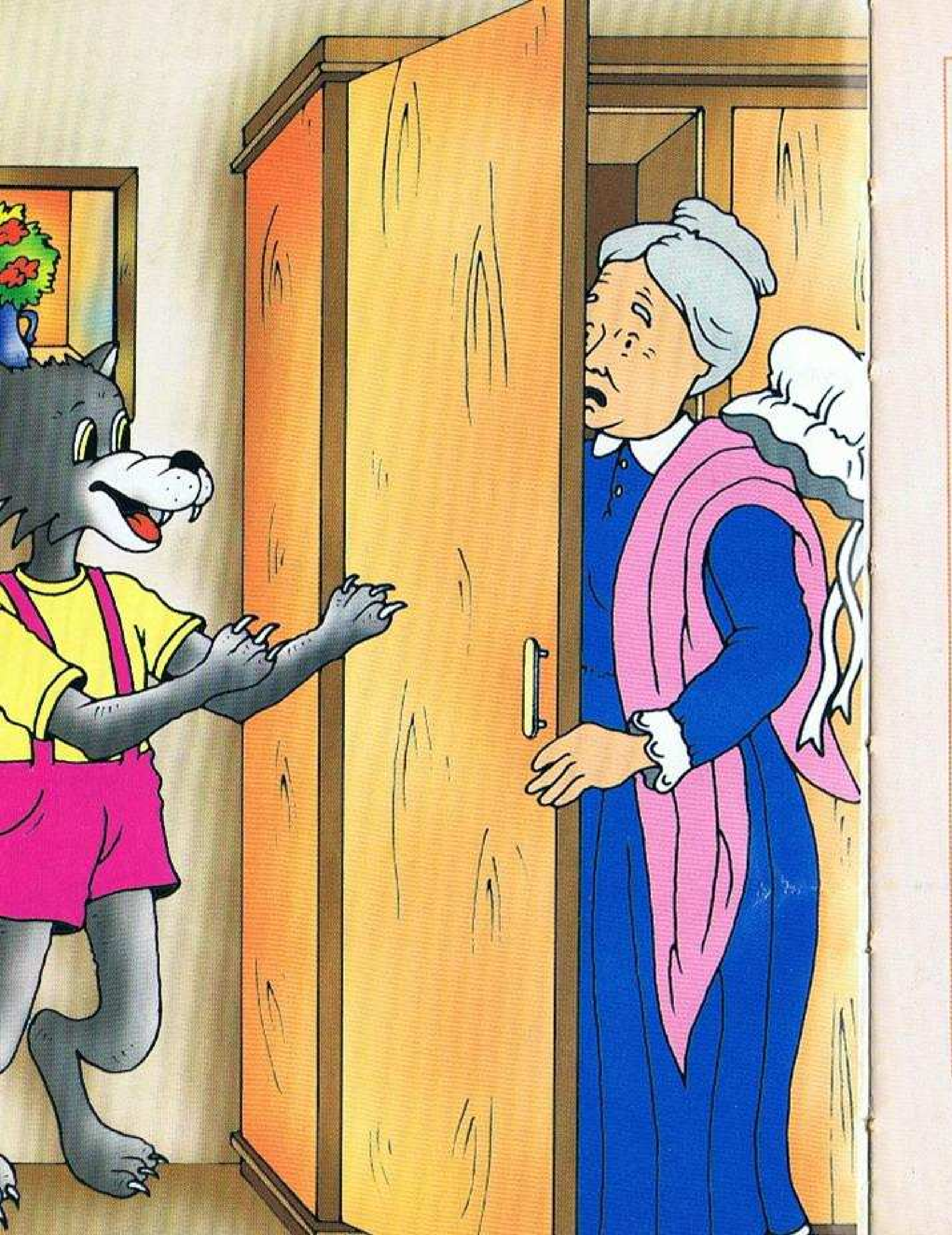
«يَجِبُ أَنْ أَصِلَ قَبْلَهَا إِلى

بَيْتِ الْجَدَّةِ.»

وَانْطَلَقَ رَاكِضاً بِأَقْصَى

سُرْعَتِهِ في الْغَابَةِ. بَلَغَ الذِّئْبُ

بَيْتَ الْجَدَّةِ وَطَرَقَ الْبَابَ،



فَفَتَحَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ الْعَجوزُ.

وَلَكِنْ، ما إِن رَأَتِ الذِّئْبَ أَمامَهَا، حتّى خافَتْ خوفاً شَديداً، وَأَخذَتْ تَصْرُخُ بِمِلْءِ صَوْتِهَا. ثُمَّ أَسْرَعَتْ وَاخْتَبَأَتْ في خِزانَةِ الثِّيابِ.



دَخلَتْ «لَيْلَى» غُرْفَةَ النَّوْمِ فَوَجَدَتْ جَدَّتَها نائِمَةً في الْفِراشِ. وَأَثارَ مَنْظَرُ الْجَدَّةِ الْغَريبُ دَهْشَةَ الْفَتاةِ.

فَسَأَلَتْ: «لِماذا عيناكِ واسِعَتان، يا جَدَّتي؟»



فَأَجَابَ الذِّئْبُ : «كي أراكِ

جَيِّداً، يا صَغيرَتي.»

«ولِماذا أُذُناكِ طَويلَتانِ؟»

«حَتَّى أسْمَعَكِ جَيِّداً، يا

عَزيزَتي.»

لَمْ تُشْبِعْ هَذِهِ الأَجْوِبَة

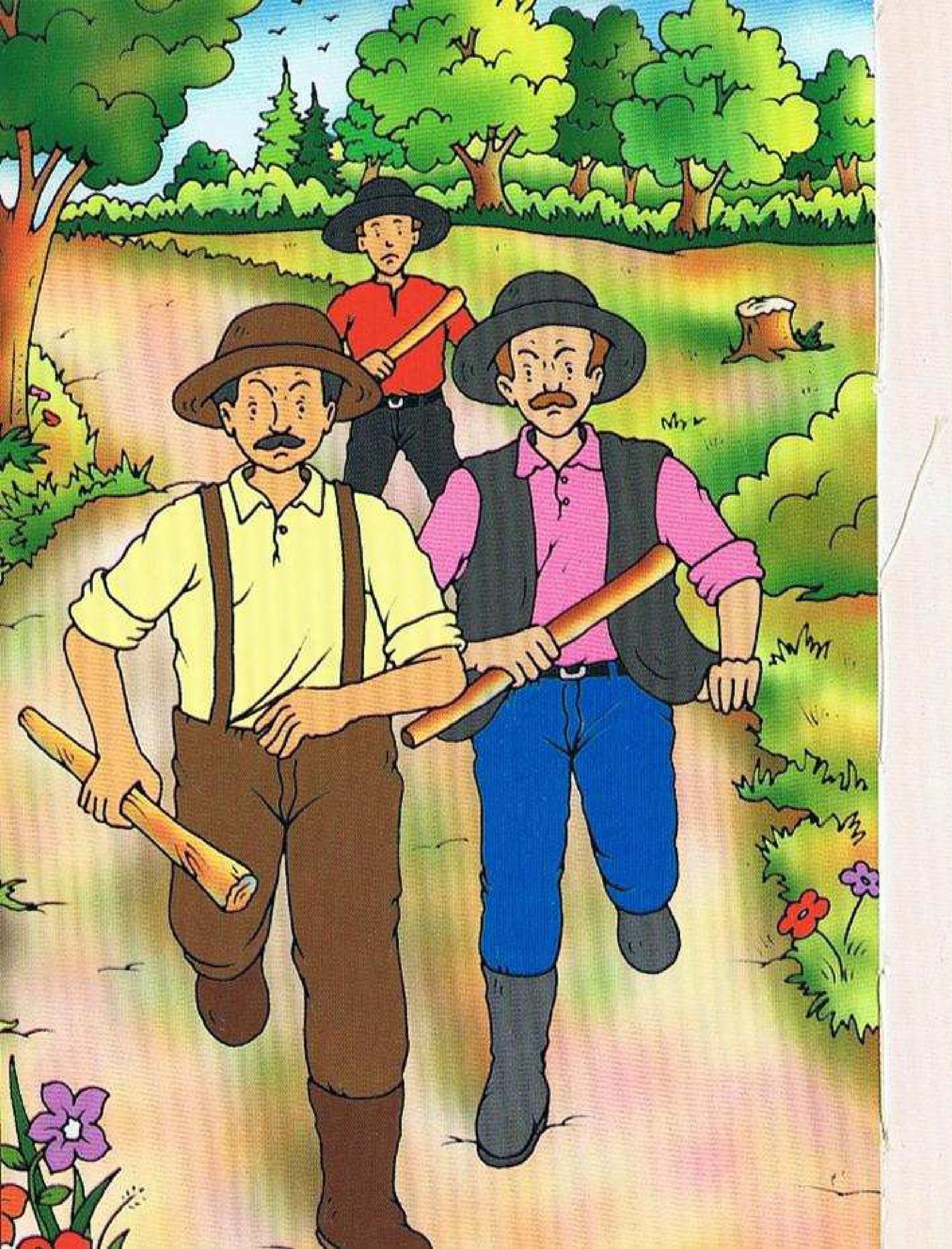


فُضولَ «لَيْلَى» فَعادَتْ
تَسْأَلُ : «وَأَسْنانُكِ، لِماذا
هِيَ طَويلَةٌ وَمُدَبَّبَةٌ هَكَذا؟»
حِينَئِذٍ، غَضِبَ الذِّئْبُ
وَأَجابَ بِحِدَّةٍ :
«كَفاكِ أَسْئِلَةٌ. أَسْناني طَويلَةٌ



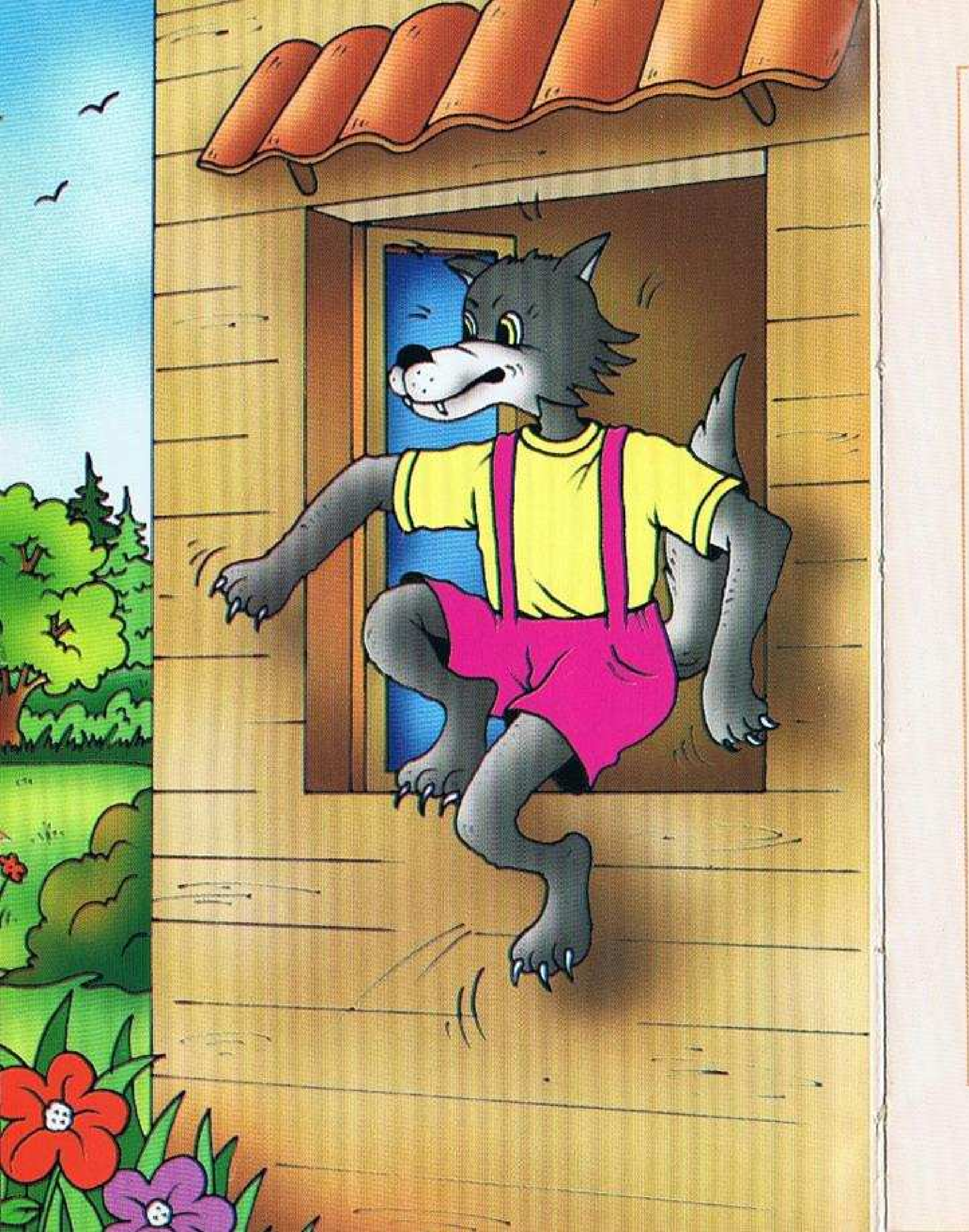
وَمُدَبَّبَةٌ حَتَّى آكُلَ سَريعاً
قُرْصَ الْحَلْوى الْمَوْجودَ في
السَّلَّةِ.

إِذْهَبي وَالْحَقي بِجَدَّتِكِ في
خِزانَةِ الثِّيابِ وَدَعيني أَلْتَهِمُ
قُرْصَ الْحَلْوى دونَما



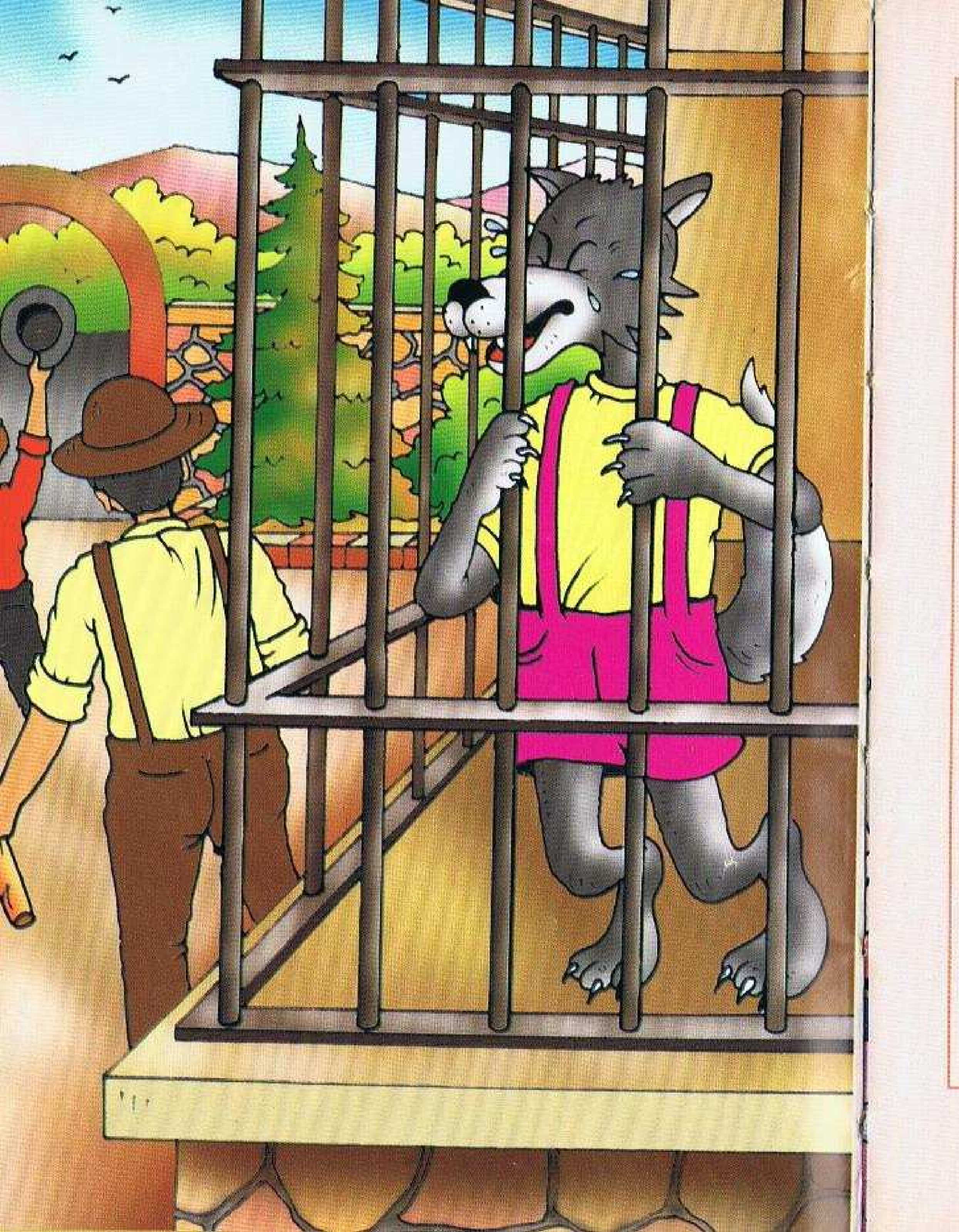
حَسيبٍ أَوْ رَقيبٍ.»

لَكِنْ، وَلِحُسْنِ حَظِّ الْفَتاةِ وَجَدَّتِهَا، سَمِعَ بَعْضُ الْحَطَّابينَ الَّذينَ كانوا يَعْمَلونَ في الْغَابَةِ، صُراخَ الْفَتاةِ وَالْعَجوزِ، فَهَرَعوا إِلى



الْـمَكانِ حَامِلينَ الْعِصِيَّ الْغَليظَةَ وَقَدْ أَضْمَروا الشَّرَّ للذِّئْبِ.

وَما إِنْ رَآهُمُ الذئبُ عَلى تِلْكَ الْحالِ، حَتَّى أَسْرَعَ بِالْهَرَبِ وَالأَسَى يَمْلأُ قَلْبَهُ،

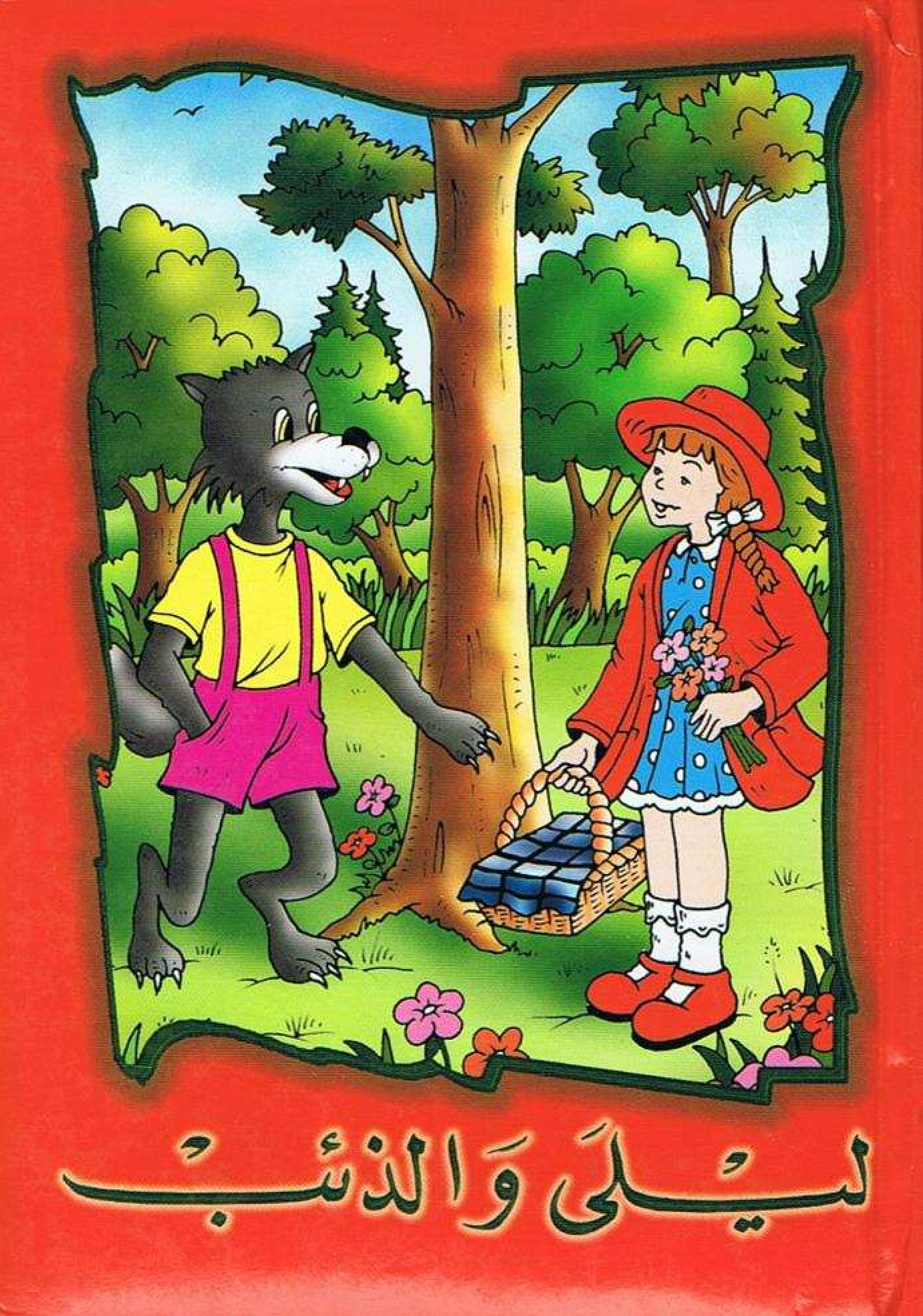


لأَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يتذَوَّقَ
قُرْصَ الْحلْوى.

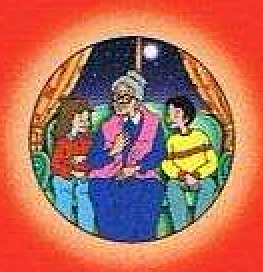
أَمَّا الْحَطَّابونَ، فَقَدْ لَحِقوا
بِالذِّئْبِ في الْغابَةِ، وَقَبَضوا
عَلَيْهِ، وَأَوْدَعوهُ حَديقَةَ
الْحَيَواناتِ، ثُمَّ عادوا إِلى

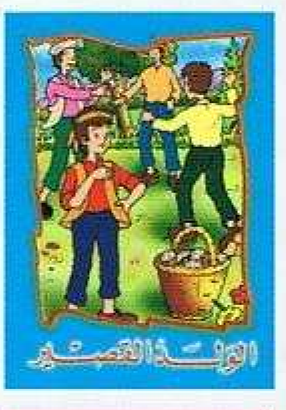


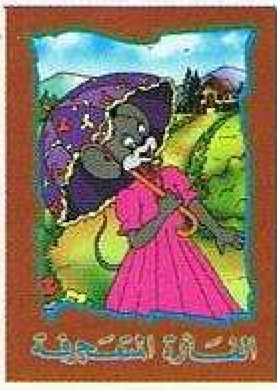
بَيْتِ الْجَدَّةِ. وَأَرادَتْ هَذِهِ
أَنْ تُعَبِّرَ عَنْ جزيلِ شُكْرِها
فَقَطَعَتْ قُرْصَ الْحَلْوى،
وَقَدَّمَتْ قِطْعَةً شَهِيَّةً لِكُلٍّ
مِنْهُمْ، وَأَكَلَ الْجَميعُ بِهَناءٍ
وَسُرورٍ.


ليْلَى وَالذئبُ

حكايات جدّي

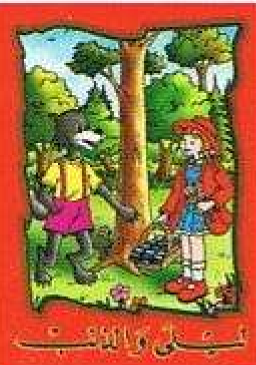




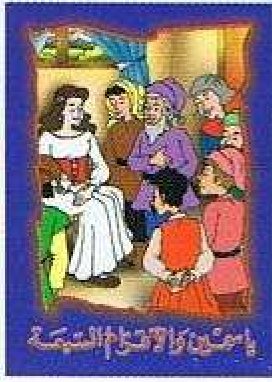


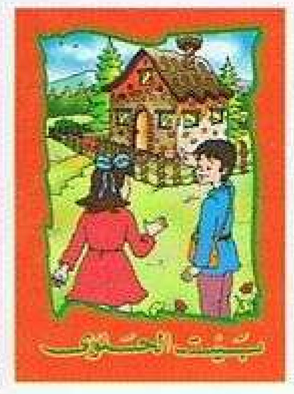















دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع